ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 317-346
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Result of the Declaration in the sense of Metaphor For Abd al-Rahman ibn Mustafa al-Aidarous (d. 1192 AH): An Investigation and Reference

Dr. Mohamed Khalil Ibrahim *

College of Arts, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

The result of the annunciation, metaphor, al-Aidarous, verified text, declarative metaphor.

ARTICLE HISTORY:
Received: 1 /5 /2014
Accepted: 18 / 5 / 2014
Available online: 1 /7 /2022

ABSTRACT

The nature of research and investigation required that the researcher presents to the reader something about the author's life and writings in a preface that preceded the verified text. So the researcher had dealt with the text as is well-known among the investigators, and had explained this in a special paragraph in (The Investigation Method).

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **mohhamedkh_0@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 317-346
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.15

نتيجة البشارة بمعنى الاستعارة لعبد الرحمن بن مصطفى العيدروس (ت ١١٩٢ هـ)

تحقيق وتعليق

أ.د. محمد خليل إبراهيم

كلية الآداب , جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

الخلاصة: اقتضت طبيعة البحث والتحقيق أن أقدم للقارئ شيئا عن حياة المؤلف ومؤلفاته في تمهيد سبق النص المحقق ، ثم تعاملت مع النص كما هو متعارف عند أهل التحقيق ، وقد بينت ذلك في فقرة خاصة في (منهج التحقيق) .

الكلمات الدالة: نتيجة البشارة, الاستعارة, العيدروس , النص المحقق, الاستعارة التصريحية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

أما بعد ..

فهذا عمل جديد لي في التحقيق يضاف إلى مجموعة الأعمال التي قدمتها ، بدءا بأطروحة الدكتوراه ، ولن يكون الأخير بإذن الله تعالى ، وما أبتغي من هذا العمل – كحاله من الأعمال السابقة – إلا رضوان الله تعالى أولا ثم إحياء لنصوص. دفنها غبار الزمن ، لم يرد أصحابها حين ألفوها إلا خدمةً لأجل علوم العربية (علوم البلاغة) ، تلك العلوم التي بينت إعجاز القرآن الكريم وتحديه لقوم بلغت عندهم البلاغة والفصاحة مبلغها .

فشمرت عن ساعد الجد ، وانبريت لتحقيق هذه المخطوطة التي وسمها صاحبها بـ(نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة) ، فكانت بشارةً بحق لمن أُلِّفت لهم ، كما هي اليوم بشارة لأهل العلم وطلبته إن شاء الله تعالى .

وقد اقتضت طبيعة البحث والتحقيق أن أقدم للقارئ شيئا عن حياة المؤلف ومؤلفاته في تمهيد سبق النص المحقق ، ثم تعاملت مع النص كما هو متعارف عند أهل التحقيق ، وقد بينت ذلك في فقرة خاصة في (منهج التحقيق) .

وهنا لا بد لي من وقفة شكر وعرفان لكل من مدَّ لي يد العون لتبصر هذه المخطوطة النور ، وأخص بالذكر منهم أخي وشيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور (محمود عيدان أحمد الدليمي) الذي رفدني بهذه المخطوطة ، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء . والشكر موصول إلى أخي الدكتور (مهند مجيد برع العبيدي) الذي لم يبخل عليَّ بمساعدة من خلال تتبعه للمخطوطة – فضلا عن بعض المصادر – على مواقع الإنترنت ، فجزاه الله خير الجزاء .

وأخيرا وليس آخرا أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلبة العلم ، فإن أصبت فمنه وحده – جلَّ وعلا – وإن كانت الأخرى فمن نفسي ، والله من وراء القصد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تمهيد

عبد الرحمن العيدروس ، حياته ، ومؤلفاته :

أولا : اسمه ، ولادته ، نسبه ، وفاته :

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله الشافعي

الحسيني العلوي نسبا ، اليمني الشهير كأسلافه بالعيدروس ، أبو الفضل وجيه الدين[١]، يرجع نسبه إلى السيدة فاطمة الزهراء[٢]، ولد باليمن سنة (١١٢٥هـ)[٣] وقيل (١١٣٥هـ)[٤] ، وبها نشأ وقرأ، وكان متصوفا ، أجازه والده وجده ، وألبساه الخرقة الوفائية[٥]

ولم يزل يعلو ويرقى إلى أن توفاه الله سنة (١١٩٢هـ)[٦] ، وقيل سنة (١١٩٤هـ)[٧].

ثانيا : رحلاته :

ارتحل إلى مصر وتوطنها[٨]، وارتحل إلى الهند سنة (١١٥٣هـ) ، فنزل منطقة (بندر الشحر) ، والتقى هناك بالسيد عبد الله بن عمر المحضار العيدروس ، وأجازه إجازة مطلقة ، وذهب إلى (بندر سورت) والتقى بأخيه السيد عبد الله الباصر ، وزار محضار الهند ، وكانت مدة بقائه في الهند (١٠) أعوام ، وحج منها (١٧) مرة[٩] .

وفي سنة (١١٥٨هـ) أذن له التوجه إلى مصر[١٠] ، فلما وصلها هرعت إليه أكابر مصر من الأمراء والعلماء والصلحاء ، وصارت له معهم مطارحات ، وصار مقبول الشفاعة عند الأمراء ، لا تردّ رسائله ، وذاع صيته في المشرق والمغرب[١١] .

ثم سافر إلى الشام سنة (١١٨٢ هـ)[١٢] فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل بدمشق ببيت الجناب حسين أفندي المرادي ، وهرعت إليه علماء الشام وأدباؤها ، ثم عاد إلى مصر[١٣] .

وفي سنة (١١٩٠هـ) توجه إلى إسلامبول ، فحصل له فيها القبول وتوجهت إليه الناس ، ولم يمكث فيها أكثر من (٤٠) يوما ، ثم ذهب إلى الديار الرومية ، فدخل القسطنطينية سنة (١١٩١هـ) ، ثم ذهب إلى بيروت ثم إلى صيدا فاستقبله واليها أحمد الجزار، ومنها إلى

---

[١] ينظر : سلك الدرر : ٣٢٨/٢ .

[2] ينظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : ٣٩٦/١

[٣] ينظر : فهرس الفهارس : ٧٣٩/٢ .

[٤] ينظر : سلك الدرر : ٣٢٨/٢ ، والأعلام : ٣٣٨/٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٥] ينظر: فهرس الفهارس: ٧٤٩/٢ .

[٦] ينظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : ٣٩٦/١ ، والأعلام : ٣٣٨/٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٧] ينظر : فهرس الفهارس : ٧٤٠/٢ .

[٨] ينظر : سلك الدرر : ٣٢٨/٢ ، وفهرس الفهارس : ٧٣٩/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٩] ينظر : هدية العارفين : ١١٥/٢ .

[١٠] ينظر : فهرس الفهارس : ٧٣٩/٢ .

[١١] ينظر : عجائب الآثار : ٥٢٨/١ .

[١٢] ينظر : سلك الدرر : ٣٢٨/٢ .

[١٣] ينظر : عجائب الآثار : ٥٢٨/١ .

قبرص[١].

ثالثا : شيوخه[٢] :

١- والده

٢- وجده .

٣- والوجيه عبد الرحمن بن عبد الله المعروف (بلفقيه) (ت ١١٦٢هـ) ، تفقه على يديه وأجازه بمروياته .

٤- وعبد الله بن عمر المحضار العيدروس صاحب الشحر .

٥- ومحمد فضل الله العيدروس .

٦-ومحمد حياة السندي (ت ١١٦٣هـ) .

٧- ومحمد فاخر العباسي الهندي .

٨- وأبو الحسن السندي (ت ١١٨٧هـ) .

٩- ويوسف السورتي (من محدثي القرن الثاني عشر).

١٠- وابن الطيب الشركي (ت١١٧٠هـ) .

١١- وعمر بن عقيل (ت ١١٧٤هـ) .

١٢- وعبد الخالق الوفائي بمصر، وألبسه الخرقة الوفائية وكناه أبا المراحم ، وأجازه أن يكني من شاء وغيرهم .

رابعا : آثاره العلمية[٣]

له مؤلفات كثيرة أشهرها :

١- نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة . (وهي موضوع التحقيق) ، وقد شرحها محمد الجوهري (ت ١٢١٥هـ) ووضع عنوانا لشرحه هذا هو (امتثال الإشارة نتيجة البشارة)[٤] .

٢- لطائف الجود في مسألة وحدة الوجود (رسالة) .

٣- تنميق الأسفار ، جمع فيه ما جرى له مع بعض الأدباء في أسفاره . طبع في القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ .

---

[١] ينظر : المصدر نفسه : ٥٢٨/١ ، وهدية العارفين : ١١٥/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٢] ينظر : أبجد العلوم : ١٨٨/٣ ، وفهرس الفهارس : ٧٤٠/٢ .

[٣] ينظر : سلك الدرر :٣٢٨/٢ ، وأبجد العلوم : ١٨٨/٣ ، وفهرس الفهارس : ٧٤٠/٢ ، وهدية العارفين : ١١٥/٢ . ١١٧، والأعلام : ٣٣٨/٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٤] وقد بثَّ موقع جامعة أم القرى الألكتروني بعض الصفحات عن هذا الشرح ، ولم أتمكن من الحصول عليه كاملا .

– تنميق السفر ، جمع فيه ما جرى عليه في أسفاره . طبع في القاهرة سنة ١٣٠٤هـ .

هـ– ديوان (ترويح البال وتهييج البلبال) . طبع في بولاق سنة ١٢٨٣ هـ .

٦– العرف العاطر في معرفة الخواطر (منظومة) .

٧– فتح الرحمن بشرح صلاة أبي الفتيان .

٨– رسالتان في الطريقة النقشبندية .

٩ – النفحة الانسية في بعض الأحاديث القدسية .

١٠–حديقة الصفا في مناقب عبد الله بن مصطفى .

١١– بسط العبارة في إيضاح معنى الاستعارة .

١٢– فتح العليم في الفرق بين الموهب وأسلوب الحكيم .

١٣– مرقعة الصوفية .

١٤– مرآة الشموس في سلسلة القطب عيدروس : في خمس كراريس .

١٥ – إتحاف الخليل بمشرب الجليل الجميل .

١٦ – إتحاف الخليل في علم الخليل .

١٧– إتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق .

١٨ –إتحاف ذوي الألمعية في تحقيق معنى المعية .

١٩ – إتحاف السادة الأشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف .

٢٠ – الإرشادات السنية في الطريقة النقشبندية .

٢١–العروض في علم القافية والعروض .

٢٢–نثر اللآلئ الجوهرية على المنظومة الدهرية .

وغيرها من المؤلفات .

منهج التحقيق :

أولا : نسبة المخطوطة إلى العيدروس :

لا شك مطلقاً في نسبة المخطوطة إلى الشيخ عبد الرحمن العيدروس – رحمه الله – ، إذ إن هذا الكتاب قد ذكره بعض مؤلفي كتب التراجم والفهارس[١] .

ومما يؤكد – أيضا – نسبة المخطوطة إلى الشيخ عبد الرحمن العيدروس – رحمه الله – ما صرح به ناسخ المخطوطة في الصفحة الأولى منها[٢] .

---

[١] ينظر : إيضاح المكنون : ٦٢٢/٤ ، وهدية العارفين : ١١٧/٢ .

[٢] ينظر : المخطوطة : ١/و .

ولعبد الرحمن العيدروس كتاب آخر بعنوان (بسط العبارة بإيضاح معنى الاستعارة) ، غير كتابنا هذا (نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة) ، ولكن بعض من ترجم للعيدروس وبعض من ألَّف في فهارس الكتب ، حصل عندهم لبس في ذلك من خلال اكتفائهم بذكر العنوان الأول (بسط العبارة...) مع ما ذكروه من مؤلفات العيدروس ، ظنا منهم أن الكتاب واحد[١] .

غير أن الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية ، التابع لوزارة الأوقاف والمؤسسات الدينية بمصر ذكر نشرة مفصلة عن مخطوطة (بسط العبارة ...) المودعة فيه برقم عام (٢٠٨٧) ، مكان الأصل : الخازن دار ، رقم الأصل (١٦) ، بعنوان (بسط العبارة بإيضاح ضابط الاستعارة) ، ثم ذكر شيئا من مقدمة المخطوطة وهي ((حمدا لمن كشف ثقاب الحقيقة والمجاز لمن اصطفاه ، وخصَّه بأعظم الإعجاز صلى الله عليه وسلم)) ، وشيئا من خاتمتها : ((ومثل ما ذكر تعالى في الفرق بين قرينة ... فإذا قلت : رأيت أسدا شاكي السلاح يرمي ، فشاكي السلاح) أكثر ملابسة للرجال عادة في الرمي ، فيجعل (شاكي) قرينة ، و(الرمي) تجريدا ،والله أعلم))[٢] وهي غير مقدمة مخطوطة (نتيجة البشارة...)[٣].

ثانيا : وصف المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة وحيدة مودعة في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية / عمادة شؤون المكتبات برقم (٣٥٦٨) بُثَّت على موقع الجامعة في شبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت) ، إذ لم أجد أية نسخة أخرى للمخطوطة .

جاءت المخطوطة بواقع (٨) أوراق ، قياس كل صفحة (٢٤.٥) سم طولاً ، و (١٦.٥) سم عرضاً ، وبمعدل (١٩) سطرا في الصفحة الواحدة ، بخط النسخ ، وقد ذُكر في موقع الملك سعود أنها كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقريبا .

لم يجعل المؤلف للمخطوطة عنوانات مستقلة ، واسترسل في الكتابة ، ولكنه كتب بعض الكلمات باللون الأحمر في ورقة المقدمة ، وهذه الكلمات هي (البسملة ، الحمد لله ، وبعد ، والمجاز) ، ولفظة (خاتمة) في الورقة الأخيرة ، فضلا عن وضعه خطا باللون الأحمر فوق كل عبارة ابتدأ بها الكلام – في كل المخطوطة – ليميز بها بداية الفقرة ، وقد وضع في نهاية كل صفحة (ظهر تعقيبة) ، وهي إيراد أول كلمة من الصفحة التالية . ولا توجد على المخطوطة حواش, أو تعليقات أو تكملات .

---

[١] ينظر : أبجد العلوم : ١٨٨/٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٩٥/٥ .

[٢] ينظر : www.awkaf.org/3/6/2087/data.asp.

[٣] ينظر : مقدمة المخطوطة : ١/ظ

ثالثا : عملي في التحقيق :

مما لا شك فيه أن أغلب أعمال المحققين تتوافق في كثير من الخطوات والمناهج ، وقد التزمت في تحقيق المخطوطة بما يأتي :

١- قمت بتحرير النص بكل دقة وأمانة وفق القواعد الإملائية المتبعة اليوم ؛ لأنّ المؤلف – رحمه الله – كان قد كتب كلمات مغايرة لما نحن عليه اليوم من رسم الكتابة ، فقمت بكتابتها على وفق ما هو متعارف عليه اليوم ، فمثلاً :

أ- رسم الهمزة ، إذ إن المؤلف يرسم همزة (شيء) هكذا (شئ) .

ب- كتابة الياء بدلا من الهمزة دون قلبها ، ومثاله (الملايمة) فتكتب (الملائمة) ، و(دايما) فتكتب (دائما) .

ج- وضع نقاط للألف المقصورة (الإمالة) ، ومثاله (إلي أصلية) فتكتب (إلى أصلية) ، و(الأخري) فتكتب (الأخرى).

د- كتابة لفظة (أيضا) ، إذ المؤلف كان يكتبها (أيض) .

هـ – كتابة لفظة (وحينئذ) ، فالمؤلف يرمز لها بـ(وح) .

و- الرمز للفظة (الخطيب) بـ(خ ط) في بعض المواضع .

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، ووضعتها بين قوسين مزهرين ، واسم السورة ورقم الآية وضعتهما بين معقوفين [ ] في المتن .

٣- قمت بضبط الأبيات الشعرية بالشكل ، وبيَّنت وزن كل منها بين معقوفين ، وأشرت إلى اسم القائل ، وعرَّفت به ، وأشرت إلى ديوانه – إن كان له ديوان ، و إلا خرَّجت الأبيات من أمهات مصادر البلاغة ، والأدب المشهورة ، وقمت بذكر موضع الشاهد ، أخذاً ذلك من كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي (ت ٦٩٣ هـ) .

٤- عرَّفت بالأعلام الواردة في المتن ، معتمداً على أشهر المؤلفات التي ترجمت لهم ، وإذا تكرر ذكر العلم في موضع آخر اكتفيت بالترجمة الأولى له.

٥- قمت بتخريج المسائل البلاغية التي نقل منها المؤلف من كتب البلاغة المشهورة ، ككتاب التلخيص ، والمطول ، ومفتاح العلوم ، وشرح العصام على الاستعارة .

٦- اعتمد المؤلف – رحمه الله – منهج الاختصار وعدم الإطالة ، فقد كان يكتفي – أحياناً – بذكر شواهد أو مسائل بلاغية مهمة دون أي تعليق أو توضيح ، ولهذا فقد قمت بالوقوف عند هذه الشواهد والمسائل التي تحتاج إلى مزيد من التعليق والإيضاح ، فعلَّقت على ما احتاج إلى تعليق ، بشكل يعضِّد العمل ويخدمه ولا يخلُّ به ، معتمداً بذلك على أهم المصادر والمراجع التي ألِّفت في هذا الشأن ، ومشيراً إليها في نهاية كل نص أو كلام بالمعنى أخذته منها ، متبعا منهج تقديم السابق ثم اللاحق لتأريخ وفاة المؤلف .

٧- أشرت بمعقوفين بينهما خط مائل [/] وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل المخطوط ، وابتداء صفحة أخرى ، فوضعت رقم الصفحة المنتهية قبل الخط المائل ، ورمز الصفحة بعده ، وقد رمزت لوجه الصفحة بالرمز (و) ، ورمزت لظهرها بالرمز (ظ) .

٨- تيسيراً للقارئ ولعدم وجود عنوانات للموضوعات فقد وضعت لها عنوانات بين معقوفين ، بما يناسب كل موضوع .

النص المحقق

نتيجة البشارة بمعرفة الاستعارة

لسيدنا ومولانا وقدوتنا إلى الله السيد عبد الرحمن ابن سيدنا ومولانا السيد مصطفى العيدروس ، عفا[١] الله عنهم ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة . آمين [١/و].

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه وأولياء الله ، وبعد..

فاعلم أن الحقيقة إما عقلية[٢] أو غيرها[٣] ، والمجاز إما عقلي أو غيره[٤]، والمجاز مطلقاً لا يستلزم الحقيقة مطلقاً ، وبالعكس .

والمجاز غير[٥] العقلي إما علاقته غير المشابهة ، أو المشابهة في شكل أوصفة ظاهرة ، نحو ﴿ ٱ ب ب ٻ ٻ پ ﴾[٦]، و (هذا أسد يفترس أقرانه) .

والأول : هو المجاز المرسل ، وله علاقات كثيرة منها : الأول إليه[٧] والكون عليه[٨]

---

[١] في الأصل : عفى .

[٢] عرف الشيخ عبد القاهر الجرجاني الحقيقة العقلية بقوله هي " كل جملة وضعتها على أن الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل ، وواقع موقعه منه " أسرار البلاغة : ٣٨٤ . وعرفها القزويني بقوله : " هي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والمراد بمعنى الفعل ، نحو المصدر واسم الفاعل . " الإيضاح : ٣٢ .

[٣] ويعني بغيرها : اللغوية والشرعية والعرفية . ينظر : مفتاح العلوم : ٤٧١ .

[٤] ويعني بغيره : المجاز اللغوي ، وأول من بدأ هذا التقسيم هو الإمام عبد القاهر الجرجاني . ينظر : أسرار البلاغة : ٤٠٨.

[٥] في الأصل : الغير .

[٦] طه: ٨٨.

[٧] أي: ما سيؤول إليه، نحو قوله تعالى﴿ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ﴾[يوسف : ٣٦]، والمعنى: أعصر عنبا سيكون خمرا ، فتجوز بالخمر عن العنب ؛لأن أمره يؤول إليه . ينظر : الإشارة إلى الإيجاز : ٧١ ، والطراز : ٣٥ .

[٨] أي : ما كان عليه : نحو قوله تعالى﴿ ڤ ڤ ڄ ڄ ﴾ [النساء : ٢] ، أي الذين كانوا يتامى قبل ذلك ، إذ لا يتم بعد البلوغ . ينظر : شرح المختصر : ٣٣٩ .

والمجاورة[١] .

وقد حصرها بعضهم في أربعة ، وبعضهم في خمسة ، وبعضهم في سبعة عشر . والمشهور أن العلاقات كلها خمسة وعشرون[٢] ، ومن أراد تفصيل ذلك فعليه بالمطولات[٣] .

[الاستعارة]

والثاني : هو الاستعارة ، وهي ثلاثة أقسام لكل قسم منها قرينة :

[أقسام الاستعارة]

القسم الأول : الاستعارة التصريحية[٤] : للتصريح فيها باسم المشبه به ، مثل قولك : عندي أسد، فالمشبه به هو ذات الأسد ، والمشبه هو ذات الرجل الشجاع الذي لفظ (عندي) قرينة له ، ولفظ المشبه به هو لفظ (الأسد) المذكور ، والمستعار منه هو ذات الأسد ، والمستعار له هو ذات الرجل الشجاع ، والمستعار هو اسم الأسد .

وبما قررناه تعلم أن [١/ظ] (هذا) في قولنا في المثال المتقدم : هذا أسد يفترس أقرانه ، ليس هو المشبه ، بل المشبه هو الرجل الشجاع المتروك ، وحمل الأسد على المشار إليه قرينة[٥] .

ومثله قولك : زيد أسد ، فإنه لا يلزم منه اجتماع الطرفين . أعني المشبه والمشبه به – لما عرفت أن المشبه هو (الرجل الشجاع) ، لا (زيد) ؛ لأن أصله : زيد رجل شجاع كالأسد ، فحذفت المشبه واستعملت المشبه به في معناه ، فكان استعارة بقرينة حمله على (زيد)[٦] .

والقسم الثاني : الاستعارة التخييلية[٧] : وهي إثبات شيء لشيء ليس له ، وذلك كجعل الأظفار

---

[١] هي التجوز بتسمية الشيء باسم ما يجاوره ، وتفسير هذا أن الأصل في المسميات أن يطلق كل لفظ على المدلول الذي وضع له في اللغة ، أما إذا سمي الشيء باسم ما يجاوره فهو مجاز ، ومنه قوله تعالى ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا ﴾[الأنعام : ٦] فالمراد بلفظ (السماء) هنا (المطر) ، يعني : أرسلنا عليكم المطر الكثير ، سمي المطر سماء لأنه من جهة السماء ، فسمي باسم ما يجاوره . ينظر : الكشاف : ٨٠/٢ ، والطراز: ٣٦ .

[٢] وهذا تقسيم بهاء الدين السبكي للمجاز المرسل . ينظر : عروس الأفراح : ١٣٣/٢-١٤١ .

[٣] قسم الإمام الغزالي المجاز إلى أربعة عشر نوعا ومعظمها تدخل في المجاز المرسل . ينظر المثل السائر : ٨٨/٢ ، وفنون بلاغية : ١١١ ، وذكر القزويني للمرسل تسعة أنواع . ينظر : الإيضاح : ٢٣٤ .

[٤] يعد السكاكي أول من سمى الاستعارة التصريحية ، ثم قسم التصريحية إلى تحقيقية وتخييلية ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٦ .

[٥] ينظر : الكشاف : ١ /١٤٩ .

[٦] ينظر : المطول : ٥٨٠ ، وعقد الدرر البهية : ١٧١ – ٧٢ .

[٧] الاستعارة التخييلية – وتسمى الوهمية أيضا – هي القسم الثاني من الاستعارة التصريحية عند السكاكي ، إذ قسم السكاكي الاستعارة التصريحية إلى : تحقيقية وتخييلية . ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٦ . وهي ((أن تستعير

الأظفار للمنية في قولنا : أظفار المنية .

والقسم الثالث : الاستعارة المكنية[١] : وهي لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المدلول عليه بذكر لازمه ، كلفظ (أسد) المتروك في قولنا : [من الكامل] وإذا المنية أنشبت أظفارها[٢] والشاهد فيه: الاستعارة بالكناية ، والاستعارة التخييلية، فهو هنا شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتياله النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم، فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه ، فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية ، وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية.

إلا أن الدكتور أحمد مطلوب يرى أن الاستعارة التخييلية ليس لها كيان مستقل ، وإنها قرينة الاستعارة المكنية ، لأنها – التخييلية – هي لازم المشبه به المحذوف من التشبيه الذي هو أساس الاستعارة المكنية . ينظر : البلاغة والتطبيق : ٣٥٥ .

واعلم أنه صرح عَلَما الفن[٣] أنه لا يجب أن يذكر لفظ المشبه الحقيقي ، بل يصح أن يذكر حقيقةً كالمثال المتقدم ، وأن يذكر مجازاً كلفظ (اللباس) المستعار لمعناه المجازي ذي الطعم المر البشع في ﴿ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﴾[٤] ، فإن هنا ذُكِر اسم المشبه مجازاً، أعني مذكوراً بغير لفظه الموضوع له ، بل بلفظ (اللباس) ؛ وذلك لجواز أن يشبه شيء بأمرين ، ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويبن [٢/و] له شيء من لوازم الآخر[٥] ، فيكون هنا ثلاث استعارات (تصريحية ومكنية وتخييلية) كما في الآية السابقة .

فإنه شبه الله الضرر الذي يعتري الإنسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث من انتقاع[٦] اللون ورثاثة الحال من حيث الاشتمال باللباس ؛ لاشتماله على اللابس ، واشتمال أثر الضرر على صاحبه ، فاستعير لما غشي الإنسان اسم اللباس ، فهو على حد قولك : رأيت أسداً يرمي ، فإنه ذكر اسم المشبه به واستعمل في الرجل الشجاع ، وكذلك ذكر اسم المشبه به وهو

لفظا دالا على حقيقة خيالية تقدرها في الوهم ، ثم تردفها بذكر المستعار له ، إيضاحا لها وتعريفا لحالها)) الطراز : ١١١ .

[١] يعد الرازي أول من سمى الاستعارة التي لم يصرح فيها بالمشبه به (الاستعارة بالكناية) ويعني بها (الاستعارة المكنية) . ينظر : نهاية الإيجاز : ١٢٤–١٢٥.

[٢] تمام البيت : ألفيت كل تميمة لا تنفع البيت لأبي ذؤيب الهذلي . ينظر : شرح أشعار الهذليين : ٨/١ .

فإنه عندما أراد أن يشبه المنية بالسبع في الاغتيال ، أخذ الوهم في تصويرها بصورته ، فاخترع لها صورة الأظفار ثم أطلق عليها لفظ (أظفار السبع) . ينظر : مفتاح العلوم : ٤٧٧ .

[٣] السكاكي والقزويني . ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، والتلخيص : ٣٣٣ .

[٤] النحل: ١١٢.

[٥] وهذا رأي السمرقندي . ينظر : الرسالة السمرقندية : ١٤ .

[٦] في الأصل : انتفاع .

(اللباس) المعبَّر به عن أثر الضرر ، وشبه ما يعتري الإنسان عند الجوع والخوف ، أي ما يدرك من أثر الضرر والألم باعتبار أنه مدرك من حيث الكراهة بما يدرك من الطعم المر البشع، حيث أوقع عليه الإذاقة[١] .

وحينئذ فلفظ المشبه به وهو (ذو الطعم المر البشع) محذوف ، ولفظ المشبه : وهو (أثر الضرر) مذكور ، إلا أنه عبَّر عنه بـ(اللباس) ولم يعبِّر عنه بلفظه الموضوع له ، كـ(المنية) ، ولو عبَّر عنه بذلك لقيل : فأذاقها الله أثر الضرر . وحينئذ ، فيكون لفظ المشبه به محذوفاً ، وهو : ذو الطعم المر البشع – كما قلنا أنفا مرموزاً له بذكر شيء من لوازمه وهو (الإذاقة) .

وإذا تقرر ذلك فاستعمال لفظ أحد الأمرين المشبه بهما في ذلك المشبه وهو لفظ (اللباس) استعارة تصريحية ؛ لأنه ذكر [٢/ظ] لفظ المشبه به مع حذف لفظ المشبه ، وذكر اسم المشبه مجازاً دون اسم المشبه به ، وهو (المطعوم المر البشع) استعارة مكنية وهي لفظ المشبه به المحذوف، وإثبات الإذاقة استعارة تخييلية ، فيكون (أذاقها) بمنزلة الأظفار للمنية ، وإن وقع تكرير فهو للطالب الراغب تقرير .

[أقسام الاستعارة من حيث دخولها على الاسم والفعل والمشتق]

والأولى تنقسم إلى : أصلية[٢] : إن كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس ، أي اسما غير مشتق، بأن يدل على ما يصدق على كثيرين ولو تأويلا ، كـ(حاتم) .

و **[الثانية] تنقسم إلى تبعية** : إن كانت في فعل أو حرف[٣] ، كـ(نطقت الحال) ، ﴿ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾[٤].

---

[١] في الأصل : أذاقه . وينظر : المطول : ٦٠٢ .

[٢] يعد عبد القاهر الجرجاني أول من قسم الاستعارة المفردة المفيدة إلى قسمين : أحدهما يجري في الاسم ، والثاني يجري في الفعل ، من غير نص على تسميتها بالاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية . ينظر : أسرار البلاغة : ٣٨–٤٠ . إلا أن الرازي هو أول من سمى الاستعارة المفردة التي تجري في أسماء الأجناس بـ(الاستعارة الأصلية) والتي تجري في الأفعال والمشتقات بـ(الاستعارة التبعية) ، إذ عقد فصلا خاصا بعنوان (الفرق بين الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية) . ينظر : نهاية الإيجاز : ١٢٠ – ١٢١ .

[٣] يعد السكاكي أول من تحدث عن الاستعارة التبعية في الحروف ، إذ قال : ((التبعية : هي ما تقع في غير أسماء الأجناس ، كالأفعال ، والصفات المشتقة ، والحروف .))مفتاح العلوم : ٤٨٩ ، وتعد الاستعارة في الحروف تبعية ؛ لأن الحرف – كما يقول العلماء – لا يدل على معنى مستقل ، بل يدل على معنى في غيره ، ولذا فإنه لا يصلح للتشبيه ولا للاستعارة ، بل يقع التشبيه والاستعارة في متعلق معناه ، لأنه هو الذي يستقل بالدلالة ، ومثاله قولهم : فلان في نعمة ، فالمراد أنه متمتع بالنعمة تمتعا تاما كأنه في داخلها . ينظر : الإيضاح : ٢٤٨ ، وجواهر البلاغة : ٢٧١ ، وفنون التصوير البياني : ٢٤١.

[٤] طه: ٧١.

وكل من التخييلية والمكنية يستلزم الآخر[١] عند السلف[٢] والخطيب[٣] .

وتوجد المكنية بدون التخييلية عند صاحب الكشاف[٤] ومن تبعه[٥] ،

ك□ ٥ ~ ب □[٦] والقرينة هنا استعارة تصريحية تحقيقية تبعية .

وذلك عندهم عند وجود تابع محقق عقلاً كالمثال المتقدم ، فإن العهد له تابع محقق شبيه بالنقض ، وهو إبطال العهد ، وكذا عند وجود تابع محقق حساً كـ(أيدي الأشجار) فإن الأشجار لها تابع محقق حسّي شبيه بالأيدي وهو الأغصان ، فإن لم يوجد ذلك التابع عندهم – لا عقلا ولا حسا – كأظفار المنية فهي استعارة تخييلية قرينة للمكنية .

ويوجد كل واحدة من المكنية والتخييلية بدون الأخرى عند السكاكي[٧] ،

---

[١] فلا توجد التخييلية بدون المكنية ؛ لأنها لو صحت مع التصريحية أو مع مجاز آخر لكانت ترشيحا ، قال الدسوقي : ((إذ الفرق بين الترشيح والتخييل – وإن كان كل منهما لازما للمشبه به مخصوصا به – أن الترشيح يكون في غير المكنى عنها والتخييل في المكنى عنها)) . حاشية الدسوقي : ٣٣٤/٣.

[٢] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٧ .

[٣] ينظر : الإيضاح : ٢٦٤. و(الخطيب) : أي : الخطيب القزويني : وهو محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو المعالي ، جلال الدين القزويني الشافعي ، المعروف بخطيب دمشق ، من أحفاد أبي دلف العجلي ، أديبا بالعربية والتركية والفارسية ، حلو العبارة ، سمحا ، كثير الفضائل ، أصله من قزوين ، مولده بالموصل ، ولي القضاء في ناحية بالروم ، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤ للهجرة ، فقاضي القضاة بمصر سنة ٧٢٧ للهجرة ، نفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ للهجرة ثم ولاه القضاء فيها ، فاستمر إلى أن توفي سنة ٧٣٩ للهجرة ، من تصانيفه : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، والإيضاح في شرح التلخيص ، والسور المرجاني من شعر الأرجاني . ترجمته في : الدرر الكامنة٥/٢٤٩–٢٥٠، وكشف الظنون : ١٧٦٤/٢ ، وهدية العارفين : ٢٥/٢ ، والأعلام : ١٩٢/٦ ، ومعجم المؤلفين : ١٤٥/١٠–١٤٦ .

[٤] قال الزمخشري : ((فإن قلت من أين ساغ استعمال النقض في إبطال العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين)) . الكشاف : ١٤٨/١ .

وصاحب الكشاف : هو الزمخشري وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي الأديب النحوي ، ويلقب (جار الله) بسبب مجاورته مكة زمنا ، ولد بزمخشر – من أعمال خوارزم – توفي سنة ٥٣٨ للهجرة . من تصانيفه : الكشاف ، وأساس البلاغة ، والأنموذج ، والفائق في غريب الحديث والأثر ، وغيرها كثير . ترجمته في : نزهة الالباء : ٢٩٠ ، ووفيات الأعيان : ١٦٨/٥ ، وبغية الوعاة :٢٧٩/٢–٢٨٠ ، والأعلام : ١٧٨/٧ .

[٥] وهو التفتازاني إذ قال بعد أن عرض كلام الزمخشري في قوله تعالى ﴿ينقضون عهد الله﴾ [البقرة : ٢٧] : ((لكنا قد استفدنا منه أنّ قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب أن تكون استعارة تخييلية ، بل قد تكون تحقيقية ، كاستعارة النقض لإبطال العهد)) المطول : ٦٠٨ .

[٦] البقرة: ٢٧.

[٧] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٧ – ٤٨٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٨ – ٥٢٩ كأظفار المنية الشبيهة بـ(السبع) [٣/و] و ﴿ يأرض ابلعي ماءك ﴾ [هود : ٤٤] و السكاكي : هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب ، سراج

(أنبت الربيع البقل) ، ففي المثال [الأول] وجدت التخييلية بدون المكنية[١] ، وفي الثاني وجدت المكنية بدون التخييلية ، وقرينتها هنا تصريحية تحقيقية[٢] ، وفي الثالث وجدت المكنية وقرينتها غير استعارة بل حقيقة ، وهي نسبة الإنبات للربيع .

وهذا لأن السكاكي أنكر المجاز العقلي ورده إلى المجاز اللغوي الواقع في المسند إليه ، وذلك بجعله عنده استعارة بالكناية[٣] ، وقد يوجدان معاً عنده كـ(أظفار المنية)[٤] .

وصرح بالتشبيه في المثال الأول ؛ لتكون الاستعارة في (الأظفار) فقط من غير استعارة بالكناية[٥] .

وأما غيره فنقول في ذلك[٦] المثال : الأظفار الملائمة لـ(السبع) المشبه به ترشيح للتشبيه[٧] .

واعلم أن الاستعارة المكنية عند الخطيب ليست من قسم الألفاظ أصلاً ، وإنما هي التشبيه المضمر في النفس الذي لم يصرح بشيء من أركانه المدلول على ذلك[٨] التشبيه بذكر لوازم المشبه به[٩] ،

الدين الخوارزمي ، برع في عدة علوم ما بين النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر ، وفاته سنة ٦٢٦ للهجرة ، من تصانيفه : كتاب مفتاح العلوم ، ورسالة في علم المناظرة ، والطلسم (فارسي) . ترجمته في : هدية العارفين : ٥٥٣/٢ ، والأعلام : ٢٢٢/٨، ومعجم المؤلفين : ٢٨٢/١٣ .

[١] وذلك من خلال عدم اعتبار المبالغة في التشبيه ، ولكن يصرح معها فيه ، قال ابن يعقوب المغربي : ((فقد صرح بالتشبيه ولا استعارة مكنيا عنها عند التصريح بالتشبيه ، والقرينة على التخييل يكفي فيها إضافة المنقول إلى غير ما لا يصلح له أصله ...فيتقرر بما ذكر أن التخييلية أعم محلا عند السكاكي من المكني عنها)) . مواهب الفتاح :٣٧١/٢ .

[٢] وذلك بجعل (البلع) استعارة عن غور الماء في الأرض ، وهي القرينة ؛ لأن الماء استعارة بالكناية عن الغذاء ، فالبلع يناسب الطعام ، ووجه الشبه في الاستعارتين ظاهر . ينظر : مواهب الفتاح :٣٩٨/٢ .

[٣] وهذا وهم منه – رحمه الله – ((لأن الاستعارة مجاز في المفرد ، والمجاز العقلي مجاز في الجملة أو في الإسناد – يعني إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له حقيقة)) . أساليب المجاز في القرآن الكريم : ١٥٧.

فضلا عن ذلك فإن رأي السكاكي هذا يتناقض مع الحد الذي وضعه للمجاز العقلي ، إذ قال : ((هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه ، لضرب من التأويل ، إفادة للخلاف لا بوساطة وضع)) . مفتاح العلوم :٥٠٣ ، وينظر : أساليب المجاز في القرآن الكريم : ١٥٧ .

[٤] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٩٣ .

[٥] ينظر : المصدر نفسه : ٤٩٣ ، والمطول : ٦١٩ .

[٦] في الأصل : ذالك .

[٧] وهذا ما ذهب إليه التفتازاني . ينظر : المطول : ٦٠٧ .

[٨] في الأصل : ذالك

[٩] ينظر : التلخيص : ٣٢٤ وما بعدها ، والإيضاح : ٢٦٤ .

ولا مانع عنده – كغيره[١] . من كون المشبه مذكوراً بلفظ مجازي كـ(لباس الجوع) ، أو حقيقي كـ(المنية)[٢] ويرد عليه ما يرد وهي عنده دائما ، وعند السلف قرينة للمكنية كما سبق أنهما متلازمتان عندهم[٣] .

وأما عند السكاكي فهي اسم المشبه المجازي المستعمل في المشبه به بادعاء أنه عينه[٤] ، كلفظ (اللباس) في الآية المستعار لذي طعم مر بشع بقرينة نسبة الإذاقة إليه ، أو اسم اسم [٣/ظ] المشبه الحقيقي كـ(المنية) في المثال السابق المستعمل في المشبه به ادعاء أنه عينه ، بقرينة استعارة لفظ ما هو من لوازم المشبه به لصورة متوهمة متخيلة لشبهه به أثبت للمشبه[٥] للمشبه[٥] . ويُردُّ عليه ما يُردُّ .

وسيأتي فيما بعد كلام يتعلق بقرينة الاستعارة المكنية ، بالنسبة إلى مذهب السكاكي.

وأما قول العصام[٦] عند ذكر مذهب السكاكي صحة كون المشبه مذكورا وإلا فلا[٧] .

مثلاً (اللباس) في الآية مستعار لأثر الضرب ، فهل يصح أن يستعار ثانياً للمطعوم المر البشع ؟

قال بعض مشايخنا[٨] . والذي صحَّحه المحققون[٩] . : صحة الاستعارة للمستعار.

---

[١] مثل الزمخشري ، والعلوي . ينظر : الكشاف : ٥٩٦٥/٢، والطراز : ١١٣ .

[٢] ينظر : التلخيص : ٣٣٣ .

[٣] ينظر : عقد الدرر البهية : ٢٦١ .

[٤] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٧ .

[٥] ينظر : المصدر نفسه : ٤٨٧ .

[٦] وهو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية أبي إسحق الأسفراييني قرية من قرى خراسان ، ولد سنة (٨٧٣ هـ) كان أبوه قاضيا بها وجده في أيام أولاد تيمور وهو من بيت علم ونشأ هو طالبا العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشارا إليه بالبنان وكان بحرا في العلوم ، خرج في أواخر عمره من بخاري إلى بلفظ مجازي تدور على صحة الاستعارة للمستعار ، فإن صحت الاستعارة له صح ، سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندي فمرض بها مدة اثنين وعشرين يوما ثم قضى نحبه عن اثنتين وسبعين سنة ، وكان آخر ما تلفظ به الله ، وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور ، توفي سنة (٩٤٥ هـ) ، من تصانيفه : الأطول ، حاشية على تفسير البيضاوي ، الرسالة الفارسية في بيان المجاز وأقسامه ، شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات ، شرح الشافية في التصريف لابن الحاجب ، شرح العقائد العضدية لعضد الدين الإيجي ، وغيرها كثير . ترجمته في : شذرات الذهب : ٢٩١/٨ ، وهدية العارفين : ٣٠/١ ، والأعلام : ٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين : ١٠١/١ .

[٧] ينظر : شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات : ١٠٠ .

[٨] وهو عصام الدين الأسفراييني في القول الذي نقله منه آنفا .

[٩] منهم : الملوي ، فقد اعترض على قول العصام هذا بقوله : ((وأراد أن هذا مبني على صحة الاستعارة عند الفقهاء من المستعار ... وإن هذا لمن العجب العجاب ، وهل تنزل المسائل البيانية على الفروع الفقهية ؟ كيف

وللعصام في المكنية مذهب رابع ، هو أنها من فروع التشبيه المقلوب بأن يجعل المشبه به فرعاً عن المشبه في وجه المشبه[١] ، كقوله : [من الكامل]

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح[٢]

وحينئذ فيستعار لفظ المشبه للمشبه به بأن يشبه (السبع) بـ(المنية) في الإهلاك مبالغةً في كمالها فيه ، ويستعار له اسمها.

فمعنى : أنشبت المنية أظفارها بفلان : أنشب السبع ...إلى آخره ، ويجعل ذلك كناية اصطلاحية عن تحقق الموت لا محالة ؛ لأن هذا المعنى هو المقصود بالتركيب ، وعلى هذا [٤/و] فلا تجوز في إضافة (الأظفار) إلى (المنية) ؛ لأن المراد بها السبع[٣] ، لكن يلزم عليه التباس المصرحة بالمكنية مع اتفاقهم على الفرق بينهما، هكذا قيل .

قال بعض مشايخنا[٤] : ولا التباس عند المتأمل الصادق ؛ لأن الفرق ظاهر كل الظهور انتهى .

ورد السكاكي التبعية إلى المكنية بجعل قرينتها استعارة مكنية ، وجعلها قرينة لها ، فيجعل نحو (الحال) في : نطقت الحال ، استعارةً بالكناية عن رجل ذي نطق ، ادعاء بأنها عينه ، بقرينة نسبة النطق إليها ، والنطق استعارة تخييلية قرينة لها[٥] .

وأما القوم فيقولون في هذا المثال : (نطقت) استعارة لـ(دلت) ؛ بأن شبهت الدلالة بالنطق ، واستعير النطق للدلالة ، واشتق من النطق الذي بمعنى الدلالة (نطق) بمعنى (دلَّ) ، فنطق) استعارة تصريحية تبعية ، والحال قرينة لتلك الاستعارة مستعملة في حقيقتها[٦] .

وأهل هذا الفن إنما ينظرون إلى المعاني اللغوية لاقتفائهم آثار البلغاء ؟ وأنت خبير باستحالة الاستعارة من المستعار شرعا ، فكيف يبنى عليها حكم ؟)) . عقد الدرر البهية : ٢٥٧ .

[١] ينظر : شرح الرسالة السمرقندية:٩٧-٩٨ .

[٢] البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح بها المأمون ، في : الأغاني : ٩٥/١٩ ، وسر الفصاحة : ٢٦٩ ، وأسرار البلاغة : ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ومفتاح العلوم : ٤٥١ ، والإيضاح : ٢٠٩ ، والإشارات والتنبيهات : ١٩١ ، ومعاهد التنصيص : ٥٧/٢ . والشاهد فيه : التشبيه المقلوب في البيت ، فإن الشاعر قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء ، وفي قوله : حين يمتدح ، دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند الحاضرين بالإصغاء إليه والارتياح له ، وعلى كونه كاملا في الكرم ، يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المديح .

[٣] ينظر : شرح الرسالة السمرقندية : ٩٩ .

[٤] لم أعثر على صاحب القول.

[٥] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٩-٤٩٠ .

[٦] ينظر : المطول : ٦٣٣ .

أقول : ولا يبعد أن يقال على مذهب الخطيب والقوم المثال المتقدم : تشبيه الحال بالمتكلم استعارة بالكناية ، وإثبات النطق لها استعارة تخييلية ، ويكون (نطقت) حقيقة مستعملة في المعنى الأصلي ، وإنما المجاز في الإثبات كـ(أظفار المنية) و (يد الشمال)[١] فتأمل .

ولا يبعد أن يتجه ذلك على مذهب صاحب الكشاف ومن تبعه ؛ وذلك بأن تكون (نطقت) استعارة تصريحية تحقيقية [٤/ظ] تبعية ، وتشبيه الحال بالمتكلم استعارة مكنية ، وذلك كما صرحوا في نطق لسان الحال أن يجعل نطق عبارة عن (دلَّ) بأن شبهت الدلالة بالنطق ، واستُعير النطق للدلالة ، واشتق من النطق (نطق) ، فيكون (نطق) استعارة تحقيقية ؛ لأن المستعار له وهو (الدلالة) أمر محقق ، ويكون اللسان ترشيحاً لـ(النطق) ، وتشبيه الحال بالمتكلم استعارة مكنية .

وأما السلف والخطيب فيقولون في هذا المثال : تشبيه الحال بمتكلم ، استعارة بالكناية، و(اللسان) استعارة تخييلية[٢] ، و(نطق) ترشيح.

بل لا يبعد أن يقول السكاكي في هذا المثال والذي قبله ما قاله في□ ئا ئه ئه □[٣][٤] □[٣][٤] ويكون لفظ (اللسان) المذكور في المثال الأخير ترشيحاً عنده ، فليتأمل فيه.

وإن أشعر كلامه في بعض المواضع بخلافه ، وما قاله في□ ئا ئه ئه □ ﴿صرحنا به بقولنا : نعم يوافق السكاكي صاحب الكشاف[٥] ، ومن تبعه في قرينة المكنية في مثل□ ئا ئه ئه ئه □ وإن خالفهم في تعريف المكنية[٦] .

وصورة الموافقة في ذلك[٧] أنه قال في المفتاح في قوله تعالى □ ئا ئه ئه □ إن

---

[١] قوله : (يد الشمال) إشارة إلى قول لبيد بن ربيعة :

وغداة ريح. قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

قال القزويني : ((فإنه جعل للشمال يدا ، ومعلوم أنه ليس هناك أمر ثابت حسا أو عقلا تجري اليد عليه كإجراء الأسد على الرجل الشجاع والصراط على ملة الإسلام فيما سبق ، ولكن لما شبه الشمال لتصريفها القرة على حكم طبيعتها في التصريف بالإنسان المصرف لما زمامه بيده أثبت لها يدا على سبيل التخييل)) . الإيضاح : ٢٦٤ .

[٢] ينظر : التلخيص : ٣٢٧ ، والمطول : ٦٠٧ .

[٣] هود: ٤٤.

[٤] وذلك بجعل (البلع) استعارة عن غور الماء في الأرض ، وهي القرينة ؛ لأن الماء استعارة بالكناية عن الغذاء الغذاء ، فالبلع يناسب الطعام ، ووجه الشبه في الاستعارتين ظاهر . ينظر : مواهب الفتاح : ٣٩٨/٢ .

[٥] ينظر : عقد الدرر البهية : ٢٤٩.

[٦] ينظر : الصفحة (٢٣) من هذا البحث ، إذ بين المؤلف رأي السكاكي والخطيب في الاستعارة المكنية .

[٧] في الأصل ذالك .

البلع استعارة عن غور الماء في الأرض ، والماء استعارة بالكناية عن الغذاء المطعوم[١] .

وأقول هنا : إن الذي ظهر لي بعد التأمل أن حاصل قرينة المكنية عند السكاكي أنه إما أن يكون [٥/و] لها تابع أو لا . والتابع إما محقق عقلا فقط كـ □ ه ـ ب □ أو حساً فقط كـ(أيدي الأشجار) ، أو غير محقق عقلا ولا حساً بل مقدر وهمي محض كـ(أظفار المنية) ، وهي في الأولين – أعني القرينة – استعارة تصريحية تحقيقية .

ويزاد في الأولى تبعية ، وفي الثانية أصلية ، وفي الثالث تصريحية تخييلية ، فإن لم يوجد ذلك التابع لا عقلاً ولا حساً ولا وهماً فتأمله .

ولا يردُّ عليه ؛ إنَّ كلامه في بعض المواضع ظاهر في خلاف بعض ما ذكرته هنا، إذ يمكن حمله على أنه قال ذلك[٢] أولاً ثم استقر كلامه على ما ضبطناه هنا ، وإلا فالتناقض باقٍ في كلامه والله أعلم .

واعلم أن الاستعارة التخييلية عند السكاكي من قسم المصرحة[٣] ؛ لأنها عنده اسم صورة صورة محققة مستعملة في صورة وهمية محضة كـ(الأظفار) من : أظفار المنية ، فإنه لما شبَّه المنية بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها ، وعلى الخصوص (الأظفار) التي بها قوام اغتيال السبع للنفوس ، فاخترع لها صورة مثل صورة الأظفار المحققة، ثم أطلق على تلك الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ (الأظفار)[٤] ، فتكون استعارة تصريحية ؛ لأنه قد أطلق اسم المشبه به – وهو الأظفار المحققة – على المشبه وهو صورة وهمية [٥/ظ] شبيهة بصورة الأظفار المحققة ، والقرينة اضافتها إلى (المنية)[٥] ، ويرد عليه ما يرد[٦] .

---

[١] ينظر : مفتاح العلوم : ٥٢٨ .

[٢] في الأصل : ذالك .

[٣] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٨٥ .

[٤] ينظر : التلخيص : ٣٣١ .

[٥] ينظر المطول : ٦١٩ .

[٦] قال التفتازاني : ((لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ، ولا يدعو إليه حاجة)). المطول : ٦٢٠ . وقيل : ((لو كان الأمر كما زعم لوجب أن تسمى هذه الاستعارة توهمية ؛ لأنها إنما تقررت بالوهم لا تخييلية)) . مواهب الفتاح : ٣٧٢/٢ .

[الاستعارة التمثيلية] وأما الاستعارة المركبة التمثيلية[١] التصريحية : فهي لفظ المشبه به المركب المستعمل في المشبه للمبالغة مع وجود القرينة كالمفرد ، كما يقال للمتردد في أمر : إني أراك تقدم رِجلاً وتؤخر أخرى[٢] .

وإيضاح ذلك أن تشبَّه[٣] إحدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى ، ثم يُدَّعى أن الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها ، فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على المشبه بها ، وذلك كالمثال المتقدم ، فإنه شبه صورة تردده في ذلك الأمر بصورة تردد من قام ليذهب في أمر . فتارةً يريد الذهاب فيقدم رجلا ، وتارةً لا يريد فيؤخر تارةً أخرى[٤] .

((فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ، ووجه الشبه وهو هيئة الإقدام تارةً والإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى))[٥] .

وقد وجدت التمثيلية في الكلام البليغ في المكنية أيضاً ، مثل قوله تعالى ﴿ ۆ ۈ ۇ ۆ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ﴾[٦] ، قال بعض مشايخنا[٧] : وحاصل تقرير الاستعارة فيما ذكر أنه انتزع من استحقاق استحقاق هؤلاء المعاندين كلمة العذاب (هيئة).

وشبهت لهيئة منتزعة من دخولهم النار ووقوع العذاب عليهم بالفعل والجامع [٦/و] هيئة من صفات المعذبين بالنار من الألم والاضطراب والحسرة على ما فات وغير ذلك .

وعبر عن الهيئة الثانية بعبارة موصوفة[٨] للهيئة الأولى كما هو شأن الاستعارة المكنية عند الجمهور ، ثم اثبت له لازم المشبه به وهو إنقاذهم من النار تخييلا .

---

[١] عقد الرازي فصلا بعنوان (التمثيل) ماز فيه بين التشبيه التمثيلي والاستعارة التمثيلية ، إذ ذكر أن العلماء ((قد خصوا التمثيل المنتزع من اجتماع أمور يتقيد البعض بالبعض باسم التمثيل)) ثم عقب هذا الكلام بقوله : ((فقد يكون ذلك التمثيل على حد الاستعارة ، كقولهم لمن يتردد في الأمر : أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى)). نهاية الإيجاز : ١١٣ ، وينظر : جهود العلماء في تحديد مصطلح (الاستعارة التمثيلية) في القرآن الكريم : ١٥٢.

[٢] ينظر : التلخيص : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، الرسالة السمرقندية : ١٢ . وهذا القول : إني أراك ... للوليد بن يزيد كتبه . لما بويع بالخلافة – إلى مروان بن محمد ، بعد أن بلغه أن الأخير متوقف في البيعة له . ينظر : البيان والتبيين : ١/٣٠٢ ، وأدب الكاتب : ١٦ ، وكتاب الصناعتين : ٥٩

[٣] في الأصل : يشبه .

[٤] ينظر : المطول : ٦٠٤ .

[٥] المصدر نفسه : ٦٠٤ .

[٦] نقل المؤلف معنى ذلك عن عصام الدين الأسفراييني . ينظر : شرح الرسالة السمرقندية : ٨٤ .

[٧] وهو التفتازاني في حاشيته على الكشاف . ينظر : عقد الدرر البهية : ٢٢٥ .

[٨] حصل طمس في الأصل : موصو .

قال : وهذا معنى ما ذكره حفيد العصام[١] انتهى .

قلت : ويصح أن تكون القرينة هنا استعارة تحقيقية كما في (نقض العهد) على ما هو مذهب صاحب الكشاف[٢] .

واعلم أنك إن قدرت التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلة والظرفية فالاستعارة في الحرف تصريحية تبعية كما تقدم[٣] ، وإن قدرت التشبيه فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية، وعبارة الخطيب في التلخيص ظاهرة[٤] في ذلك[٥] ، وكذا يصح على مذهب السكاكي

أما على ما تعطيه عبارة التلخيص – كما نبَّه عليه بعض مشايخنا – وقد رأيته في التلخيص كذلك ، وذلك في قوله تعالى ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾ [القصص : ٨] فلأنه أضمر في النفس تشبيه العداوة بالعلة الغائية وأما على مذهب السكاكي فلأنه ذكر المشبه . أي العداوة – وأريد المشبه به

وهو العلة الغائية ادعاء بقرينة لام التعليل[٦] .

ومثل ذلك يقال في□ ∽ ﻫ ﻫ □[٧] [٦/ظ]

فإن السكاكي يجعل الجذع استعارةً بالكناية عن الظروف والأمكنة[٨] ، واستعمال لفظ (في) قرينة على ذلك .

وأما على طريق القوم في استعارة لفظ (في) لمعنى (على) في (ولأصلبنكم) فإنه قدر تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة بجامع التمكن ، وقدر استعارة لفظ الظرفية المطلقة للاستعلاء الخاص الذي هو معنى (على) ، والظرفية الخاصة التي هي معنى (في) فاستعير لفظ (في) الموضوعة لكل جزء من جزئيات الظرفية للاستعلاء الخاص ، (ولأصلبنكم) قرينة .

---

[١] وهو علي بن إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه، الشافعي المكي، المعروف بالعصامي ، ويعرف أيضا بـ(الحفيد) أي : حفيد العصام ، فقيه ، ولي قضاء الشافعية بمكة مولده ووفاته فيها ، إذ كانت وفاته سنة (١٠٠٧ هـ) ، من مؤلفاته : حاشية على شرح جده عصام الدين على السمرقندية تسمى : (حاشية الحفيد) ، وحاشية على شرح الاستعارات لجده أيضا . ترجمته في : الأعلام : ٢٦٤/٤، ومعجم المؤلفين : ٣٤/٧ .

[٢] ينظر : الكشاف : ١٤٨/١ .

[٣] في الصفحة السادسة من هذا البحث .

[٤] ينظر التلخيص : ٣١٥ .

[٥] في الأصل : ذالك .

[٦] ينظر : مفتاح العلوم : ٤٩١ . فالاستعارة التبعية في ذلك : ((أنه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية عليه ، ثم استعمل في المشبه (اللام) الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائية التي هو المشبه به ، فجرت الاستعارة أولا في العلية والغرضية ، وبتبعيتها في اللام)) . المطول : ٥٩٨

[٧] طه: ٧١.

[٨] ينظر : مفتاح العلوم : ١٥٧ ، والمطول : ٦٣٣ .

وكذا استعارة اللام في قوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ [1] فإنه يقدر تشبيه ترتب نحو : العداوة والحزن ، على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية كـ(المحبة والتبني) بجامع مطلق الترتب الأعم من الطرفين ، فالترتب الثاني متعلق معنى اللام ، فقدر استعارة الترتب الكلي المشبه به للترتب الكلي المشبه ، فسرى التشبيه لمعنى اللام الذي هو الترتب الجزئي ، فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي فصار حكم اللام هنا حكم الفعل من (نطق الحال) وصار حكم متعلق معنى اللام حكم المصدر ، أي النطق والعداوة والحزن قرينة[2] .

قال بعض مشايخنا[3]– بعد ذكره لما ذكر –: وهذا هو المشهور [4] ثم نقل عن العصام[5] بأن الاستعارة في الحرف ليست إلا [٧/و] تبعية التشبيه الواقع في المتعلق من غير أن يستعار المتعلق ، ثم قال : ولعل هذا أقرب إلى التحقيق ، إنما جعلنا استعارة لفظ المشتق تبعاً لاستعارة لفظ المصدر يشتق منه الفعل ونحوه ؛ حتى تسري منه الاستعارة إلى لفظها[6]

((وأما هنا فلا حاجة إلى اعتبار استعارة لفظ المتعلق ، ولا دليل عليه ، إذ لا مناسبة لفظية بين لفظه ولفظ اللام))[7] .

ثم قال : وما ((ذكره الخطيب من أنه يقدر التشبيه للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلة الالتقاط الغائية كـ(المحبة والتبني[8])في الترتب على الالتقاط والحصول بعده ، ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه أن يستعمل في العلة الغائية ، فتكون الاستعارة فيها تبعا" للاستعارة في المجرور))[9] .

فهذا الذي ذكره[10] مبني على ما توهمه من أن متعلق معنى اللام هو المجرور ، إلى أن قال : وقد ذكر الخطيب نفسه في الاستعارة المصرحة من أن المشبه يجب أن يكون متروكاً سواء كانت أصلية أو تبعية .

وعلى ما قرره هنا المشبه . أعني العداوة والحزن – مذكور لا متروك . نعم يتجه أن

---

[1] القصص: ٨.

[2] ينظر : عقد الدرر البهية : ١٩٦ .

[3] وهو الملوي .

[4] ينظر : عقد الدرر البهية : ١٩٦.

[5] في الرسالة الفارسية في بيان المجاز وأقسامه . ينظر : عقد الدرر البهية : ١٩٦ .

[6] نقل المؤلف ذلك عن الملوي . ينظر : عقد الدرر البهية : ١٩٧ .

[7] المصدر نفسه : ١٩٧.

[8] في الأصل : البيني .

[9] عقد الدرر البهية : ١٩٧ ، وينظر : الإيضاح : ٢٥٤ .

[10] أي : العصام .

يكون استعارة بالكناية في نفس المجرور[١] . انتهى .

وقال[٢] في موضع آخر : ولعل ما ذكره الخطيب[٣] هنا مأخوذ من كلام صاحب الكشاف الكشاف حيث قال : ((معنى التعليل في اللام وارد على طريق المجاز ؛ لأنه لم يكن داعيتهم إلى التقاط [٧/ظ] أن يكون لهم عدوا وحزنا ، ولكن المحبة والتبني ، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته مشبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لأجله))[٤] . انتهى .

[أقسام الاستعارة من حيث الوصف الزائد]

واعلم أن الاستعارة إما مرشحة وإما مجردة[٥] وإما مطلقة[٦]، فإن ذكر ملائم المشبه به فهي مرشحة ، نحو : عندي اسد له لِبَدٌ[٧] ، وأظفار المنية نشبت بفلان . وإن ذكر ملائم المشبه فهي مجردة نحو : عندي اسد يرمي[٨] .

وإن ذكر ملائم الطرفين فهي مرشحة ومجردة[٩] ، نحو : عندي أسد له لِبَدٌ يرمى .

وإن لم يذكر ملائم المشبه والمشبه به فهي مطلقة ، نحو : عندي أسدُ .

---

[١] ينظر : عقد الدرر البهية : ١٩٨.

[٢] أي : الملوي .

[٣] رمز في الأصل : بـ(خ ط) .

[٤] عقد الدرر البهية : ١٩٨ ، إذ نقل الملوي كلام الزمخشري في هذه المسألة . ينظر : الكشاف : ٣٩٨/٣ .

[٥] يعد الرازي أول من قسم الاستعارة المفردة باعتبار ما يلحقها من وصف زائد على القرينة إلى قسمين : مرشحة ومجردة ، إذ عقد فصلا خاصا لهذا الموضوع بعنوان : ترشيح الاستعارة وتجريدها ، قال فيه : ((المعتبر في الاستعارة إما جانب المستعار ، وهو أن تراعي جانبه وتوليه ما يستدعيه وتضم إليه ما يقتضيه ، أو جانب المستعار له ، فالأول هو الترشيح ... والثاني : هو التجريد)). نهاية الإيجاز : ١٢٤ ، وينظر : جهود العلماء في تحديد مصطلح (الاستعارة التمثيلية) في القرآن الكريم : ١٥٢.

[٦] ألمح السكاكي إلى الاستعارة المطلقة ألا أنه لم يصرح بهذه التسمية ، فقال : ((اعلم أن الاستعارة في نحو : عندي أسد ، إذا لم تعقب بصفات أو تفريع كلام ، لا تكون مجردة ولا مرشحة)). مفتاح العلوم : ٤٩٤ . فكان كلام السكاكي هذا تمهيدا للخطيب القزويني الذي يعد أول من أطلق هذه التسمية (الاستعارة المطلقة) على الاستعارة المفردة التي لم تقترن بصفة أو كلام يلائم أحد طرفيها . ينظر الإيضاح : ٢٥٦ .

[٧] اللبد : تلبُّد الشعر والصوف والوبر والتبد تداخل ولزق وكل شعر أو صوف ملتبد بعضه على بعض فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة والجمع ألباد ولُبود ، ومنه قيل لزبرة الاسد لبدة، وهي الشعر المتراكب بين كتفيه. ينظر : الصحاح: ٩٥/٣ مادة (لبد) ولسان العرب : ٢٢٢/١٢ مادة (لبد) وعبارة (له لبد) وصف يلائم المشبه به (أسد) ينظر :شرح الرسالة السمرقندية : ٧٤ .

[٨] فعبارة (يرمي) وصف زائد يلائم المشبه المحذوف : الرجل .

[٩] أطلق شيخنا الأستاذ الدكتور أحمد حمد محسن الجبوري على هذا النوع من الاستعارة اسم (الاستعارة المعادلة) ؛ وذلك لأنه حصل التعادل في الوصفين ، فلا هي مجردة ولا هي مرشحة ، وإنما هي مقيدة بوصفين ، وقد اعتمد هذه التسمية بناء على ما قاله أستاذه الدكتور محمود شريف الخياط إذ قال : ((أن الترشيح والتجريد

خاتمة

قال بعض مشايخنا[١] نفع الله بهم : اعلم أنه ليس بجريان الاستعارة في المصدر قبل المشتق أن يجري التشبيه فيه بالفعل ، ويستعار بالفعل ، ويتكلم بالمستعار أولا ثم بالمشتق ثانياً ، إذ لا دليل عليه ، بل المراد أن استعارة المشتق باعتبار مصدره ، فكأنه استعير لكونه الأصل الجدير بأن يقع فيه التشبيه والاستعارة ، وهو إليه من المشتق . ومثل ذلك يقال في جانب الحرف[٢]. انتهى .

والله أعلم بحقائق الأمور ، وإليه المرجع في الورود والصدور ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين . آمين . [٨/و]

والإطلاق أوصاف أو قيود تأتي في الكلام لأغراض بلاغية ... ولا تأتي هذه الأوصاف إلا بعد استيفاء القرينة، فإذا لم تقترن الاستعارة بوصف زائد يعود على أحد طرفيها ، فالاستعارة تسمى (مطلقة) ، وإذا اقترنت بوصفين ، كل وصف يعود إلى طرف من طرفي التشبيه فإنه سيحصل التعادل بين طرفيها)). ينظر : أساليب المجاز في القرآن الكريم : ٢٢٤ .

[١]وهو الملوي .

[٢]ينظر: عقد الدرر البهية :١٨٧ – ١٨٨ .

ثبت المصادر والمراجع

١- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، صديق بن حسن القنوجي (١٣٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨.

٢- أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة السعادة – مصر ، ط ٤ ، ١٩٦٣م .

٣- أسرار البلاغة ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة ، دار المدني – جدة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩١ م .

٤- الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة ، محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : د. عبد القادر حسين ، دار النهضة القاهرة ، د . ط ، د. ت.

٥- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والعجم والمستغربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ) ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٠ م .

٦- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ادوارد فنديك ، دار صادر – بيروت ، د.ط ١٨٩٦م.

٧- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع –القاهرة ،ط٢ ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ م .

٨-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية – لبنان ، د.ط ، د.ت .

٩- البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب ، ود. كامل حسن البصير ، مطبوعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ .

١٠- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط ٤ ، د.ت .

١١- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ) ، دار الجيل – بيروت ، د.ط ، د.ت .

١٢- التلخيص في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ضبط وشرح : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٩٣٢ م .

١٣- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي (ت ١٩٤٣ م) ، إشراف : صدقي محمد جميل ، مؤسسة الصادق – طهران ، د.ط ، ١٣٧٩ هـ .

١٤- حاشية الدسوقي على مختصر السعد (سلسلة شروح التلخيص ٤) محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ) ، تحقيق : د. خليل إبراهيم خليل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

١٥- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد . الهند ، ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٢ م .

١٦- الرسالة السمرقندية في الاستعارات ، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي (ت بعد ٨٨٨ هـ) ، تحقيق : عدنان عمر الخطيب ، مطبوعة ضمن شرح الرسالة لعصام الدين الأسفراييني ، دار التقوى للطباعة والنشر

والتوزيع ،سوريا – دمشق ، د.ط ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
١٧– سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد مراد الحسيني المعروف بـ(المرادي) ، (ت ١٢٠٦ هـ) ، دار البشائر الإسلامية ، دار ابن حزم ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .
١٨– شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكبري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، د.ت.
١٩– شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد الحسين بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، راجعه : محمود محمد شاكر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة – مصر ط٢ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .
٢٠– شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات ، عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الأسفراييني (ت٩٤٥ هـ) ، تحقيق : عدنان عمر الخطيب ، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، د.ط ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
٢١– شرح المختصر ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، مطبعة سرور ، منشورات اسماعيليان – إيران ط١ ، ١٤٢٥هـ .
٢٢– الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين– بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٠.
٢٣–عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية (الشرح الكبير)، أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح الملوي المجيري (ت١١٨١هـ) ، تحقيق : عدنان عمر الخطيب ، مطبوع ضمن شرح الرسالة لعصام الدين الأسفراييني ، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، د.ط ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
٢٤– فنون بلاغية (البيان – البديع) ، د. أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط١ ،١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م .
٢٥– فنون التصوير البياني ، د. توفيق الفيل ، منشورات ذات السلاسل – الكويت ،ط ١ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
٢٦– فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني(ت١٣٨٢هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢م.
٢٧– كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٨٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية – بيروت ، د.ط ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٢٨– كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت ٧٤٩ هـ) ، مراجعة وضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م .
٢٩– كتاب عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي (ت٧٧٣هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م .
٣٠– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، شرحه وضبطه وراجعه : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر – سعيد جودة السحار وشركاه ، د.ط ، د.ت .
٣١– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (حاجي

خليفة) (ت ١٠٦٧ هـ) ، وبذيله : إيضاح المكنون ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ط ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

٣٢– لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، صححه : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التأريخ العربي ،بيروت – لبنان ، ط٣ ، د.ت

٣٣– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـ(ابن الأثير) (ت ٦٣٧ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – بيروت ، د.ط ،١٩٩٥م .

٣٤– المطول ، شرح تلخيص المفتاح ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢ هـ) ، ومعه حاشية العلامة السيد الشريف الجرجاني ، صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .

٣٥– معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب– بيروت ، د.ط ، ١٣٦٧ هـ . ١٩٤٧ م .

٣٦–معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ط ، د.ت .

٣٧– مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، حققه وقدم له وفهرسه : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

٣٨– مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب المغربي (ت ١١٢٨ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ – م .

٣٩– نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٤٠– نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، فخر الدين الرازي ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، ود. محمد بركات حمدي أبو علي ،دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، د.ط ، ١٩٨٥م .

٤١–هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ) ، طبع وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية ، استانبول ١٩٥١ م ، وأعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، د.ط ، د.ت.

٤٢– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة لبنان ، د.ط ، د.ت.

الرسائل والبحوث

١– أساليب المجاز في القرآن الكريم ، أطروحة دكتوراه قدمها : أحمد حمد محسن الجبوري ، إلى كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م ، بإشراف الدكتور أحمد مطلوب .

٢– جهود العلماء في تحديد مصطلح (الاستعارة التمثيلية) في القرآن الكريم ، أ.د. أحمد حمد محسن الجبوري ، ود. محمد خليل إبراهيم ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ، العدد (٧٩) لسنة ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨ م .

المواقع الإلكترونية

١- موقع جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٢- موقع جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

٣- موقع المكتبة المركزية للمخطوطات الاسلامية / وزارة الاوقاف والمؤسسات الدينية بمصر.

List the sources and references

-Abjad Al-Ulum Al-Washi marked in the statement of the conditions of the sciences, Siddiq bin Hassan Al-Qanouji (١٣٥٧AH), edited by: Abdul-Jabbar Zakkar, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, .١٩٧٨

-٢The literature of the writer, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (died ٢٧٦AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Saada Library - Egypt, ٤th edition, ١٩٦٣AD.

-٣Asrar al-Balaghah, Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jarjani (d. ٤٧١AH), investigative: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press - Cairo, Dar Al-Madani - Jeddah, Edition ١, ١٤١٢AH - ١٩٩١AD.

-٤Signs and Warnings in the Science of Rhetoric, Muhammad bin Ali Al-Jarjani (d. ٨١٦AH), investigated by: Dr. Abdel Qader Hussein, Dar Al-Nahda, Cairo, d. i, d. T.

-٥Al-Alam, a dictionary of translations of the most famous men and women of the Arabs, non-Arabs, Westerners and Orientalists, Khair Al-Din Al-Zarkali (died ١٤١٠ AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, ٥th edition, ١٩٨٠AD.

-٦Being content with what is printed, Edward Findik, Dar Sader - Beirut, d., ١٨٩٦ AD.

-٧Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini (d. ٧٣٩AH), investigated by: Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Establishment - Cairo, ٢nd Edition, ٢٠٠٤-١٤٢٥AD.

-٨For the sake of awareness in the layers of linguists and grammarians, Al-Suyuti, investigative by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library - Lebanon, d.T., d.T.

- ٩Rhetoric and application, d. Ahmed Matlab, and Dr. Kamel Hassan Al-Basir, Publications of the Ministry of Higher Education and Scientific Research - Baghdad, Edition ٢, ١٤١٠AH - .١٩٩٠

-١٠Al-Bayan and Al-Tabeen, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. ٢٥٥AH), investigation: Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, ٤th edition, d.

-١١The History of the Wonders of Antiquities in Translations and News, Abd al-Rahman bin Hassan al-Jabarti (d. ١٢٣٧AH), Dar al-Jeel - Beirut, d.t., d.t.

-١٢Abstracting in the Sciences of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, Edited and Explained: Abdul Rahman Al-Barqouqi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - Lebanon, ٢nd Edition, ١٩٣٢AD.

-١٣Jawaher Al-Balagha in Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Al-Sayyid Ahmad Al-Hashemi (died ١٩٤٣AD), supervising: Sidqi Muhammad Jameel, Al-Sadiq Foundation - Tehran, d., ١٣٧٩AH.

-١٤Al-Desouki's footnote on Mukhtasar Al-Sa'd (Summary Commentary Series ٤) Muhammad bin Ahmed bin Arafa Al-Desouki (d. ١٢٣٠AH), investigation: Dr. Khalil Ibrahim Khalil, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition ١, ٢٠٠٢AD.

-١٥The hidden pearls in the notables of the eight hundred, Al-Hafiz Shihab Al-Din Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani (d. ٨٥٢AH), investigation: Muhammad Abdul-Maid Khan, Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad - India, Edition ٢, ١٣٩٣AH - ١٩٧٢M.

-١٦The Samarkandian Message in Metaphors, Abu al-Qasim bin Abi Bakr al-Laithi al-Samarqandi (died after ٨٨٨AH), investigation: Adnan Omar al-Khatib, printed in the commentary on the message by Issam al-Din al-Asfaraini, Dar al-Taqwa for printing, publishing and distribution, Syria - Damascus, d., ١٤٢٦. H - ٢٠٠٦AD.
-١٧Silk Al-Durar in the notables of the twelfth century, Abu Al-Fadl Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad Murad Al-Hussaini, known as (Al-Muradi), (d. ١٢٠٦ AH), Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, Dar Ibn Hazm, ٣rd edition, ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD.
-١٨Gold nuggets in the news of gold, Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad al-Akbari al-Hanbali (d. ١٠٨٩AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, d.T., d.T.
-١٩Explanation of the poems of the Hadhleen, Abu Saeed Al-Hussein bin Al-Hussein Al-Sukari, the narration of Abu Al-Hasan Ali bin Issa bin Ali Al-Nahwi, on the authority of Abu Bakr Ahmed bin Muhammad Al-Halwani on the authority of Al-Sukari, investigated by: Abdul-Sattar Ahmed Farraj, reviewed by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Turath Library, Cairo - Egypt, ٢nd floor, ١٤٢٥AH - ٢٠٠٤AD.
-٢٠Explanation of the Samarkandian Message in Metaphors, Issam Al-Din Ibrahim Bin Muhammad Bin Arab Shah Al-Asfaraini (d. ٩٤٥A.H.), Edited by: Adnan Omar Al-Khatib, Dar Al-Taqwa for Printing, Publishing and Distribution, Syria - Damascus, d., ١٤٢٦A.H. - ٢٠٠٦A.D.
-٢١Explanation of the Mukhtasar, Saad Al-Din Masoud bin Omar Al-Taftazani (d. ٧٩٢AH), Surur Press, Ismailian Publications - Iran, ١, ١٤٢٥AH.
-٢٢Al-Sahah, The Crown of the Language and the Truth of Arabic, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. ٣٩٣AH), investigated by: Muhammad Zakaria Youssef, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, ٤th edition, .١٩٩٠
-٢٣Aqd Al-Durar Al-Bahiya fi Sharh Al-Samarqandi (The Great Explanation), Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul-Fattah Al-Malawi Al-Majiri (d. ١١٨١AH), investigation: Adnan Omar Al-Khatib, printed within the explanation of the message by Issam Al-Din Al-Asfraini, Dar Al-Taqwa for printing, publishing and distribution, Syria - Damascus. Dr., ١٤٢٦AH - ٢٠٠٦AD.
-٢٤Rhetorical Arts (Al-Bayan - Budaiya), d. Ahmed Matlab, House of Scientific Research for Publishing and Distribution, Kuwait, ١, ١٣٩٥AH - ١٩٧٥AD.
-٢٥Graphic arts, d. Tawfiq Al-Feel, That Al-Silsil Publications - Kuwait, Edition ١, ١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD.
-٢٦Index of Indexes, Proofs, Dictionaries, Sheikhs, and Series, Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir al-Kitani (d. ١٣٨٢AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, ٢nd Edition, ١٩٨٢AD.
-٢٧The Book of the Two Industries (Writing and Poetry), Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel Al-Askari (d. ٣٨٢AH), investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad or Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library - Beirut, d., ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.
-٢٨The book Al-Taraz Al-Balaghah and the Sciences of the Realities of Miracles, Imam Yahya Bin Hamza Bin Ali Bin Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani (died ٧٤٩AH), review, control and auditing: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, i ١, ١٤١٥AH ١٩٩٥AD.
-٢٩The Book of the Bride of the Wedding in Explanation of Takhlees Al-Muftah, Bahaa Al-Din Al-Subki (d. ٧٧٣AH), investigative: Dr. Abdul Hamid Hindawi, The Modern Library for Printing and Publishing, Saida - Beirut, ١, ١٤٢٣AH - ٢٠٠٣AD.
30- Al-Kashf about the facts of the revelation and the eyes of the gossip in the faces of interpretation, Al-Zamakhshari, explained, controlled and reviewed by: Youssef Al-Hammadi, Library of Egypt - Saeed Gouda Al-Sahar and Co., d.T, d.T.

31- Kashf Al-Doubun about the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini Al-Rumi Al-Hanafi (Haji Khalifa) (d. 1067 AH), with its appendix: Clarification of the Hidden, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, d., 1413 AH - 1992 AD.
32- Lisan al-Arab, Ibn Manzur (died 711 AH), authenticated by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab, Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, House of Revival of Arab Heritage, Foundation for Arab History, Beirut - Lebanon, 3rd edition, d.
33- The parable in the literature of the writer and poet, Abu Al-Fath Dia Al-Din Nasrallah Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul-Karim known as (Ibn Al-Atheer) (d. 637 AH), investigation by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library - Beirut, d. , 1995 AD.
34- The extended commentary on Takhlees al-Muftah, Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (d. 792 AH), and with him the footnotes of the scholar Sayyid Sharif al-Jurjani, corrected and commented on by: Ahmad Izzo Inaya, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition 1, 1425 AH - 2004 AD.
35- Institutes of quoting the evidence of summarizing, Sheikh Abdul Rahim bin Ahmed Al Abbasi (d. 963 AH), investigation and commentary: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, World of Books - Beirut, d., 1367 AH - 1947 AD.
36- Authors' Dictionary, Translations of Arab Book Compilers, Omar Reda Kahala, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, d.T, d.T.
37- Miftah al-Ulum, Abu Yaqoub Yusuf bin Muhammad bin Ali al-Sakaki (d. 626 AH), edited and presented to him and indexed: Dr. Abdul Hamid Hindawi, House of Scientific Books - Beirut - Lebanon, Edition 1, 1420 AH - 2000 AD.
38- Mawahib Al-Fattah in the Explanation of Takhlees Al-Muftah, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Muhammad bin Yaqoub Al-Maghribi (d. 1128 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Sherif Al-Ansari Sons Company for Printing, Publishing and Distribution, Al-Asriya Library, Saida - Beirut, Edition 1, 1426 AH - 2006 AD.
39- Nuzhat Al-Alba fi Tabaqat Al-Alibaa, Abu Al-Barakat Al-Anbari, investigated by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library - Jordan - Zarqa, 3rd floor, 1405 AH - 1985 AD.
40- The End of the Briefing in the Knowledge of the Miracles, Fakhr Al-Din Al-Razi, investigated by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dr. Muhammad Barakat Hamdi Abu Ali, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, Dr.
41- The gift of the knowers, the names of the authors and the effects of the compilers, Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1399 AH), printed by the Al-Maarif Al-Galiya Agency in its splendid press, Istanbul 1951 AD, and reprinted with the offset: House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon, Dr. T.
42- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan (d. 681 AH), investigative: Ihsan Abbas, House of Culture, Lebanon, d.T., d.T.
messages and research
1- Methods of Metaphor in the Noble Qur'an, a doctoral thesis submitted by: Ahmed Hamad Mohsen Al-Jubouri, to the College of Arts - University of Baghdad, 1410 AH - 1989 AD, under the supervision of Dr. Ahmed Matlab.
2- Scholars' efforts in defining the term (representative metaphor) in the Holy Qur'an, Prof. Ahmed Hamad Mohsen Al-Jubouri, d. Muhammad Khalil Ibrahim, Professor's Journal, Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad, Issue (79) for the year 1429 AH - 2008 AD.
websites
1- Umm Al-Qura University website, Kingdom of Saudi Arabia.

2- King Saud University website, Kingdom of Saudi Arabia.
3- The website of the Central Library of Islamic Manuscripts / Ministry of Endowments and Religious Institutions in Egypt.